واصل غير ان تكون صفة وقد حملوا كل واحدة منهما على الاخرى فيما لها فاستثنوا بغير ووصفوا
بالا تقول لو كان معنا رجال الا زيد لغلبنا اي غير زيد وفي التنزيل لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا كما تقول غير الله وقوله وقد اجازوا النعت في الذي ترى فيه نظر
لان القوم معرفة وغير انما تجري وصفا على النكرة فما ظنك بشبهها فاذا قلت قام القوم
الا جعفر وصفت بها المعرفة وصحة كلامه ان لا يريد بالقوم معهودين بل الجنس كقوله
تعالى لا يستوي القاعدون اذا جعلناه وصفا وانشد سيبويه في جعل
الا وصفا
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

وان اتى من بعد حرف النفي او حرف الاستفهام او لا النهي
وكان الاسم فضلة فان نصب فعلى الاستثناء وان تبدل نصب
في مثل ما في الدار منهم بشرا تجوز الا جعفرا او جعفر

اذا كان الاستثناء من غير موجب فلا يخلو الكلام من ان يكون تاما او غير تام فان كان
تاما كالنفي والاستفهام والنهي وكان المستثني متصلا جاز ابداله ونصبه والابدال اولى تقول
ما قام احد الا زيد وهل عندك جارية الا هند ولا يكون لك ثياب الا الكتان وكان الابدال
اولى من النصب والمعنى فالنصب ان ستة من القراء قرا و ما فعلوه الا قليل بالرفع والمعنى هو انك
اذا قلت ما قام القوم الا زيد او الا زيدا اثبت له القيام وفي القيام موافقة بين الاعرابين
وفي الاستثناء مخالفة ويجوز النصب لان الكلام الذي قبله لما تم اشبه الواجب
وقرا ابن عامر ما فعلوه الا قليلا وقدم حكم الاستثناء على الابدال في الذكر وما دعاه الى ذلك غير [illegible]

والنصب في التكرير والتقديم والانقطاع واجب اللزوم

المراد من التكرير ان تجي بمستثنيين كقولك ما جاني الا زيد الا عمرو وفي الاسمين تفصيل فان
كانا لشي واحد رفعنا الاول فاعل والثاني بدل وان كانا لشيئين رفع احدهما ونصب
الاخر لان الكلام تم بالمرفوع ولا يجوز رفعهما لان فعلا واحدا لا يكون له فاعلان
ومنهم من يجيزه على حذف حرف العطف وان دخلت الواو رفعهما والمراد بالتقديم تقديم
المستثنى على المستثنى منه تقول ما قام احد الا زيد فتبدل او تنصب فاذا قدمت فقلت

٧

ما قام الا زيدا احد وجب النصب لان البدل بطل التقديم قال الكميت
فما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب
والمراد بالانقطاع ان لا يكون
المستثني من جنس المستثنى منه كقولك ما فيها احد الا حمارا للعرب فيه لغتان احداهما
النصب وهي الجيدة وهي لغة اهل الحجاز وعلته ان الحمار ليس من الاحدين فلم يجز ابداله
منهم وهي لغة التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فنصب لان اتباع
الظن ليس من العلم فان قلت كيف جاز وهو منقطع قلت شبهوا الا في الاستثناء اذا اخرجت
بعدها من حكم ما قبلها بلا العاطفة والعطف يقع بين المختلفين كقولك جاني رجل لا حمار
وهذا قول عبد القاهر رحمه الله والثانية الابدال وهي لغة بني تميم تقول ما فيها احد
الا حمار وهذا مجاز ووجهه ان الحمار لهم كالاحد لغيرهم ومنه قول ابي ذويب
فان تمس في قبر برهوة ثاويا انيسك اصداء القبور تصيح
فجعل الاصداء انيسا له كالانيس [illegible]

ثم الذي ضمن معنى الا يجي اسما ويجي فعلا
فالاسم غير وسواء وسوى والفعل حاشى وخلا ثم عدا

هذه الكلم مستعملة في الاستثناء لانها ضارعت الا لمعانيها فمعنى غير المغايرة تقول مررت
برجل غيرك اي ليس اياك وكذلك معنى سوى وفرق بينهما ابو سعيد فقال اذا قلت مررت
برجل سواك فمعناه مررت برجل يسد مسدك ويقوم مقامك وفيه اربع لغات سوى بكسر
السين ومد الالف وقصرها وسوى بضم السين والقصر لا غير وسواء بفتح السين والمد
لا غير ومعنى حاشى التنزيه ومعنى عدا وخلا المجاوزة

وكل مستثنى بالاسم جره وانصب سواء مده وقصره

ما استثني بغير سوى فحكمه الجر بالاضافة اليه اما سوى فهي ظرف مكان يتبين الاعراب
في الممدود ويتقدر في المقصور استدلوا على الظرفية بوصلك الذي بها تقول جاني الذي
سواك فاذا قلت قام القوم سواك وسوى زيد فهي ظرف عمل فيه الفعل وهي ظرف غير
متصرف عند البصريين ويستعمل في الشعر غير ظرف كقوله
كل امري ظن ان الموت مخطيه معلل بسواء الحق مكذوب

Copyright © King Saud University